@ 933 @ عليه . فطبيعة الإنسان وجبلته ، أن نفسه ، لا تسمح بما عليه من الحقوق ، فتؤديها كاملة موفرة ، بل طبيعتها الكسل والمنع لما عليها من الحقوق المالية والبدنية ، إلا من هداه ا وخرج عن هذا الوصف إلى وصف السماح بأداء الحقوق . ! 2 2 ! ، أي : إن الإنسان ، على ما يعرف من نفسه من المنع والكند ، لشاهد بذلك ، لا يجحده ولا ينكره ، لأن ذلك ، بين واضح . ويحتمل أن الضمير عائد إلى ا ، أي : إن العبد لربه لكنود ، وا شهيد على ذلك ، ففيه الوعيد ، والتهديد الشديد ، لمن هو عليه كنود ، بأن ا عليه شهيد . ! 2 2 ! ، أي : الإنسان ! 2 2 ! ، أي : المال ! 2 2 ! ، أي : كثير الحب للمال . وحبه لذلك ، هو الذي أوجب له ترك الحقوق الواجبة عليه ، قدم شهوة نفسه على رضا ربه ، وكل هذا لأنه قصر نظره على هذه الدار ، وغفل عن الآخرة . ولهذا قال حاثا له على خوف يوم الوعيد : ! 2 2 ! ، أي : هلا يعلم هذا المعتز ! 2 2 ! ، أي : أخرج ا الأموات من قبورهم ، لحشرهم ونشرهم . ! 2 2 ! ، أي : ظهر وبان ما فيها ، وما استتر في الصدور من كمائن الخير والشر ، فصار السر علانية ، والباطن ظاهرا ، وبان على وجوه الخلق نتيجة أعمالهم . ! 2 2 ! بأعمالهم الظاهرة والباطنة ، الخفية والجلية ، ومجازيهم عليها . وخص خبرهم بذلك اليوم ، مع أنه خبير بهم في كل وقت ، لأن المراد بهذا ، الجزاء على الأعمال ، الناشىء عن علم ا ، واطلاعه . تم تفسير سورة العاديات ، و الحمد والمنة . سورة القارعة ! 2! 2 2 ! 2 ! من أسماء يوم القيامة ، سميت بذلك ، لأنها تقرع الناس وتزعجهم بأهوالها . ولهذا عظم أمرها ، وفخمه بقوله : ! 2 2 ! من شدة الفزع والهول . ! 2 2 ! ، أي : كالجراد المنتشر ، الذي يموج بعضه في بعض ، والفراش هي : الحيوانات التي تكون في الليل ، يموج بعضها ببعض لا تدري أين توجه . فإذا أوقد لها نار ، تهافتت إليها ، لضعف إدراكها ، فهذه حال الناس أهل العقول . وأما الجبال الصم الصلاب ، فتكون ! 2 2 ! ، أي : كالصوف المنفوش ، الذي بقي ضعيفا جدا ، تطير به أدنى ريح . قال تعالى : ! 2 2 ! . ثم بعد ذلك ، تكون هباء منثورا ، فتضمحل ولا يبقى منها شيء يشاهد ، فحينئذ تنصب الموازين ، وينقسم الناس قسمين : سعداء وأشقياء . ! 2 2 ! ، أي : رجحت حسناته على سيئاته ! 2 2 ! في جنات النعيم . ! 2 2 ! بأن لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته . ! 2 2 ! ، أي : مأواه ومسكنه النار التي من أسمائها الهاوية ، تكون له بمنزلة الأم الملازمة كما قال تعالى : ! 2 2 ! . وقيل : إن معنى ذلك ، فأم دماغه هاوية في النار ، أي : يلقى في النار على رأسه . ! 2 2 ! وهذا تعظيم لأمرها ، ثم فسرها بقوله : ! 2 2 ! ، أي : شديدة الحرارة ،

قد زادت حرارتها ، على حرارة نار الدنيا بسبعين ضعفا . نستجير با منها . تم تفسير سورة القارعة بحمد ا وفضله . سورة التكاثر ! 2 2 ! يقول تعالى موبخا عباده عن اشتغالهم عما خلقوا له من عبادته وحده لا شريك له ، ومعرفته ، والإنابة إليه ، وتقديم محبته على كل شيء . ! 2 2 ! عن ذلك المذكور ! 2 2 ! ، ولم يذكر المتكاثر به ، ليشمل ذلك كل ما يتكاثر به المتكاثرون ، ويفتخر به المفتخرون ، من الأموال ، والأولاد ، والأنصار ، والجنود ، والخدم ، والجاه ، وغير ذلك مما يقصد منه مكاثرة كل واحد للآخر ، وليس المقصود منه وجه ا . فاستمرت غفلتكم ، ولهوتكم ، وتشاغلكم ! 2 2 ! ، فانكشف حينئذ لكم الغطاء ، ولكن